



The effectiveness of a program based on the aesthetic values of Arabic calligraphy in developing artistic formation skills inspired by living organisms among female students at the Faculty of Fine Arts at a university

Hani Issa Ali sarsour^a

^a Lecturer at the Faculty of Fine Arts, Al-Aqsa University - Department of Art Education and Digital Arts - Gaza - Palestine



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

ARTICLE INFO

Article history:

Received 12 March 2026

Received in revised form 6 May 2025

Accepted 7 May 2026

Published 1 October 2026

Keywords:

Aesthetic Values of Arabic Calligraphy, Artistic Formation, Living Organisms, Visual Arts

ABSTRACT

This study aimed to identify the effectiveness of a program based on the aesthetic values of Arabic calligraphy in developing artistic formation skills inspired by living organisms among female students at the Faculty of Fine Arts at a university. The study adopted a quasi-experimental approach using a one-group design with pre- and post-measurements. The program was implemented on a sample of students during the second semester of the academic year 2023/2024.

The impact of the program was measured using an artistic creativity skills observation checklist and an artistic product evaluation card. The results revealed a significant improvement in students' artistic formation skills, as they were able to produce innovative artistic compositions inspired by living organisms while applying the aesthetic values of Arabic calligraphy in creative ways.

The study emphasizes the importance of integrating such educational programs to enhance artistic creativity and promote applied innovation in the fields of visual arts and graphic design.

فاعلية برنامج قائم على القيم الجمالية للخط العربي لتنمية مهارات التشكيل الفني المستوحاة من الكائنات الحية لدى طالبات كلية الفنون الجميلة في جامعة الأقصى

هاني عيسى علي¹

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف على فاعلية برنامج قائم على القيم الجمالية للخط العربي لتنمية مهارات التشكيل الفني المستوحاة من الكائنات الحية لدى طالبات كلية الفنون الجميلة في جامعة، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة مع قياس قبلي وبعدي، وتم تطبيق البرنامج على عينة من الطلبة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 2023/2024. تم قياس أثر البرنامج باستخدام بطاقة ملاحظة مهارات التشكيل الفني، وبطاقة تقييم المنتج الفني، وقد أظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في مستوى مهارات التشكيل لدى الطلبة؛ حيث تمكنوا من ابتكار تشكيلات فنية مستوحاة من الكائنات الحية مع تطبيق القيم الجمالية للخط العربي بطرق مبتكرة، وتؤكد الدراسة أهمية دمج هذا النوع من البرامج التعليمية لتعزيز الإبداع الفني والقدرة على الابتكار التطبيقي في المجال التشكيلي والتصميم الجرافيكي.

الكلمات المفتاحية: القيم الجمالية للخط العربي، التشكيل الفني، الكائنات الحية

مقدمة الدراسة: يمثل الخط العربي أحد أبرز الفنون التعبيرية في الحضارة العربية والإسلامية، حيث يجمع بين الجمال البصري والبعد المعنوي، ويعكس قدرة الفنان على التعبير عن الأفكار والمفاهيم بأسلوب بصري متقن. وتكمن أهمية الخط العربي في القيم الجمالية التي يحملها، مثل الإيقاع، الانسجام، الطواعية، الدقة، الرشاقة، والتوازن، والتي تشكل عناصر أساسية في تطوير الحس الفني والإبداعي لدى المتعلم.

حيث تكمن وظيفة القيم الجمالية للخط العربي في عملية الإبداع الفني وفق نظام التشكيل الجمالي، وجعلها متعة للنفس البشرية، وإدراكه البصري المؤثر في بنية العمل الفني وتكوينه، فالقيم الجمالية هي تشكيل فترات السكون أو الصمت أو الظلام بالتوافق مع اللغة البصرية والسمعية، وهو ما عرّفه (أفلاطون)، بأنه تحقيق الحركة فيما يُشاهد وفيما يُسمع (Az-Zeidin, 2004).

ويُعدّ الخط العربي أحد المكونات الأساسية للتراث العربي، إذ مثّل وسيلة مهمة للتواصل والتدوين عبر العصور، ثم تطوّر لاحقاً ليصبح فناً تشكلياً أصيلاً يتمتع بقيمة جمالية وثقافية مميزة بين مختلف الفنون. (Al-Baqmi, 2016, p. 546) كما يُنظر إليه بوصفه أحد الفنون التشكيلية التي يتجاوز دورها مجرد نقل المعلومات إلى كونه غاية فنية قائمة بذاتها، تتسم بطابع تجريدي وروحانية جمالية، حيث تتجلى في حروفه وتكويناته الإيقاعات الحركية والتراكيب المتناغمة والمتوازنة التي تمنحه مكانته الفنية المتميزة. (Al-Husseini, 2001, p. 12)

حيث إن الجماليات الكامنة في فن الخط العربي تستند إلى طبيعة الخط ذاته بوصفه أثراً بصرياً وشكلاً وصورة يتم تهذيبها وتجويدها وفق مجموعة من القيم والمعايير الجمالية، مثل التوازن والتناسب والوضوح والدقة، وهي عناصر تشكّل الركيزة الأساسية لبناء الفني والجمالي والمعرفي لهذا الفن. (Hanch, 2008, p. 47)

ويُعتبر الخط العربي أحد الفنون التشكيلية والجمالية الذي يتجاوز دوره من وسيلة لنقل المعلومات ليصبح قيمة روحانية وجمالية وتجريدية المفهوم، ومهمة تشكيلية وبصرية، لما أحيط به من قدسية، ولما تضمنت تسطيراته والتواءاته من حركات إيقاعية وإبداعية وتركيب متوازن متناغم. (Abdullah, 2003, p. 12)

ومن هنا يرى الباحث بأن، التشكيل الفني المستوحى من الكائنات الحية يُعدّ أحد مجالات الإبداع الفني الذي يعزز قدرة الطالب على الابتكار، والتجريب في تحويل الأشكال الطبيعية إلى تصميمات تشكيلية متكاملة، وتمثل هذه العملية تحدياً فنياً يتطلب دمج المعرفة بالقيم الجمالية للخط العربي مع القدرة على صياغة تكوينات مبتكرة تحاكي الطبيعة والكائنات الحية، مما يساهم في تطوير مهارات التشكيل والإبداع الفني.

¹ رئيس قسم التربية الفنية والفنون الرقمية كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى غزة- فلسطين

وبالتالي تتضح العلاقة بين المتغيرين الرئيسيين في الدراسة؛ فالقيم الجمالية للخط العربي تمثل أداة أساسية لتوجيه العملية الإبداعية، بينما يُعتبر التشكيل على هيئة أشكال مختلفة مخرجات تطبيقية لهذه القيم، تعكس القدرة على الابتكار الفني، واستخدام الخط العربي كوسيط تشكيلي يعبر عن أفكار مبتكرة وخلق إيقاعات بصرية جديدة.

وتسعى هذه الدراسة إلى تحديد فاعلية برنامج تدريبي قائم على القيم الجمالية للخط العربي في تنمية مهارات الطلبة لإنتاج تشكيلات فنية مبتكرة مستوحاة من الكائنات الحية، بما يساهم في صقل القدرات الإبداعية، وتعزيز الأداء الفني، وفتح آفاق جديدة للتطبيقات الفنية المعاصرة.

مشكلة الدراسة: من خلال عمل الباحث محاضراً جامعياً في تدريس مساق جماليات الخط العربي في جامعة الأقصى، ومتابعة أعمال الطلبة ومقابلة محاضري المساق، لوحظ ضعف القدرة على إنتاج أعمال تشكيلية مبتكرة مستوحاة من الكائنات الحية، مع الاستفادة من القيم الجمالية للخط العربي.

فقد حددت مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي: ما فاعلية برنامج قائم على القيم الجمالية للخط العربي لتنمية مهارات التشكيل الفني المستوحاة من الكائنات الحية لدى طالبات كلية الفنون الجميلة في جامعة الأقصى ؟
وقد تفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما البرنامج المقترح القائم على فاعلية برنامج قائم على القيم الجمالية للخط العربي لتنمية مهارات التشكيل الفني المستوحاة من الكائنات الحية لدى طالبات كلية الفنون الجميلة في جامعة الأقصى؟
 2. ما هي المهارات اللازمة للطلبة في إنتاج هذه التشكيلات على هيئة أشكال مختلفة؟
 3. هل يوجد أثر ذي دلالة إحصائية للبرنامج على مستوى مهارات التشكيل على هيئة أشكال مختلفة قبل وبعد التطبيق؟
- فروض الدراسة: الفرض الأول (القياس القبلي والبعدي للأداء الفني): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسط درجات الطلبة في مهارات التشكيل على هيئة أشكال مختلفة قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على القيم الجمالية للخط العربي.

الفرض الثاني (جودة المنتج الفني): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسط درجات الطلبة في تقييم جودة التشكيلات الفنية المستوحاة من الكائنات الحية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على القيم الجمالية للخط العربي.

أهداف الدراسة:

- إعداد برنامج تدريبي قائم على فاعلية برنامج قائم على القيم الجمالية للخط العربي لتنمية مهارات التشكيل الفني المستوحاة من الكائنات الحية لدى طالبات كلية الفنون الجميلة في جامعة الأقصى.
- تحديد المهارات الفنية والإبداعية المطلوبة لدى طالبات كلية الفنون الجميلة في جامعة الأقصى.
- الكشف عن أثر البرنامج في تحسين جودة الأداء الفني لدى طالبات كلية الفنون الجميلة
- تعزيز القدرة على الابتكار الفني والاعتماد على الخط العربي كعنصر تشكيلي

أهمية الدراسة:

- إثراء الجانب التطبيقي والتشكيلي للخط العربي.
- تقديم نموذج برنامج تعليمي مبتكر لدى طالبات كلية الفنون الجميلة في جامعة الأقصى.
- تعزيز قدرة الطلبة على الابتكار الفني واستخدام عناصر الطبيعة والكائنات الحية في أعمالهم.
- إمكانية تطبيق النتائج في مشاريع فنية وتصميمية مستقبلية.

حدود الدراسة:

- الموضوعية : اقتصرت على تنمية مهارات التشكيل على هيئة أشكال مختلفة.
- البشرية : طالبات كلية الفنون الجميلة المسجلات في مساق جماليات الخط العربي.
- المكانية : جامعة الأقصى – كلية الفنون الجميلة.

• الزمانية : الفصل الدراسي الثاني للعام 2023/2024

مصطلحات الدراسة:

الفاعلية: أثر البرنامج في تنمية مهارات إنتاج تشكيلات فنية مستوحاة من الكائنات الحية.
البرنامج: مجموعة من الدروس العملية والتطبيقية المبنية على القيم الجمالية للخط العربي.
القيم الجمالية للخط العربي: عناصر التصميم الفني (الإيقاع، الطواعية، المرونة، الدقة، الرشاقة، الإبداع، الانسجام، الوحدة، والتوازن).

التشكيلات الفنية: هي تكوينات تشكيلية يعتمد فيها الفنان على استلهام أشكال فنية وبصرية، وإعادة صياغتها بصرياً باستخدام عناصر فنية مختلفة، بطريقة إبداعية معاصرة مع مراعاة القيم الجمالية للخط العربي مثل الإيقاع، الانسجام، الطواعية، والدقة، ويتم قياسها من خلال بطاقة تقييم المنتج ودرجة الأداء في التطبيق العملي.
الكائنات الحية: يقصد بها الأشكال المستوحاة من الطبيعة والكائنات الحية مثل النباتات والحيوانات، والتي يتم محاكاتها وتوظيفها في التشكيلات الفنية، بحيث تعكس الأعمال قدرة الطالب على الابتكار والتجديد في دمج الحروف العربية مع عناصر طبيعية، ويتم تقييمها بناءً على وضوح التشابه الفني والإبداع في التصميم.

أمثلة على التشكيلات الفنية المستوحاة من الكائنات الحية كما يراها الباحث:

- تشكيل إنسان باستخدام الحروف العربية بحيث تشكل الحروف ملامح الجسد أو الوجه.
 - تشكيل طائر من خلال مدّ الحروف وانسيائها لتكوين الأجنحة والذيل.
 - تشكيل حيوان مثل الحصان أو السمكة باستخدام تداخل الحروف.
 - تشكيل نباتي مثل الزهور أو الأوراق باستخدام الإيقاع والتكرار في الحروف العربية.
 - تشكيل فواكه أو عناصر طبيعية بطريقة زخرفية مستمدة من الحروف العربية.
- الخصائص الفنية لهذه التشكيلات:** التحوير والتجريد للحرف العربي، الانسيابية والحركة في الخطوط، التوازن بين الكتلة والفراغ في التكوين، الإيقاع والتكرار في الحروف، والتكامل بين الشكل والمعنى.

منهج الدراسة:

المنهج: شبه تجريبي (تصميم المجموعة الواحدة مع اختبار قبلي وبعدي).

الأدوات: بطاقة ملاحظة مهارات الإبداع الفني- بطاقة تقييم المنتج الفني للتشكيلات المستوحاة من الكائنات الحية.

العينة: مجموعة من طالبات كلية الفنون الجميلة المسجلات في مساق جماليات الخط العربي.

الدراسات السابقة: قام الباحث باستعراض الدراسات السابقة في ثلاثة محاور على الشكل الآتي:

المحور الأول- الدراسات المتعلقة بالخط العربي:

المحور الثاني- الدراسات المتعلقة بالقيم الجمالية:

المحور الثالث- الدراسات المتعلقة بالتشكيل :

المحور الأول- الدراسات المتعلقة بالخط العربي:

1. دراسة محمود (2020): هدفت الدراسة التعرف على التعلم التعاوني في تطوير المهارة الفنية لطلبة قسم التربية الأسرية والمهن الفنية في مادة الخط العربي، ولتحقيق هذا الهدف اتبع الباحث التصميم التجريبي لعينة واحدة ذات اختبار قبلي وبعدي، وقد تكونت عينة الدراسة من طلبة المرحلة الأولى والبالغ عددهم (67) طالب وطالبة في جامعة المستنصرية خلال العام (2014-2015)، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد أعد الباحث أدوات الدراسة اختبار تحصيلي واستمارة تقييم، وتم التحقق من صدق الأداة وثباتها، وكانت أهم نتائج الدراسة: بأن التعلم التعاوني يؤدي إلى زيادة وتبادل المعرفة والمهارة في مجال الخط العربي، والمساعدة على تنمية القدرات المعرفية وتنمية القدرة على التفكير وابتكارات مهارة وإبداعية.

2. دراسة عفيفي (2019): هدفت الدراسة الاستفادة من جماليات الخط العربي لإثراء تيشرات الشباب المطبوعة بفن التيبوغرافيا، ولتحقيق الهدف اتبع الباحث المنهج الوصفي والمنهج التطبيقي لعينة عدد عشرة من المتخصصين من هيئة التدريس

بقسم الملابس والنسيج بكلية الاقتصاد المنزلي للتعرف على آرائهم، وعينة عدد (30) من الشباب لاستطلاع آرائهم، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد أعد الباحث أدوات الدراسة استبانة، وكانت أهم النتائج: إمكانية تطويع الخط العربي وما يحمله من قيم جمالية في إنتاج تصاميم تيبوغرافية لإثراء التيشترات، والتأكيد على القيم الجمالية.

3.دراسة البنا (2017): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على بناء الحروف لتنمية مهارات الخط العربي لدى معلمات المرحلة الأساسية العليا، ولتحقيق هذا الهدف اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، والمنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من (17) معلمة من معلمات المرحلة الأساسية العليا اللاتي يعملن بالمدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم - غرب غزة، وقد أعد الباحث أدوات الدراسة بطاقة تقييم المنتج، وتم التأكد من صدق الأدوات وثباتها، وكانت أهم وأبرز نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $a \geq 0.01$ بين متوسط درجات المعلمات في بطاقة تقييم منتج لقياس مهارات كتابة خط الرقعة قبل وبعد التطبيق لصالح التطبيق البعدي.

المحور الثاني- الدراسات المتعلقة بالقيم الجمالية:

1.دراسة الأشعري(2021): هدفت الدراسة التعرف على الآراء الجمالية وأهميتها في تجويد فن الخط العربي دراسة تحليلية، ولتحقيق الهدف اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف ويحلل الآراء والخصائص الجمالية الكامنة ضمن فن الخط العربي، وقد أعد الباحث أداة الدراسة وهي استبيان لتقييم النتائج، وكانت أهم نتائج الدراسة: أن جملة هذه الآراء الجمالية التي ذكرت في شأن فن الخط العربي كان لها الأثر البالغ في إضفاء القيم والأبعاد الجمالية لفن الخط العربي من جانب، ومن جانب آخر كان لها دور بارز في تطويره وتجويده وكماله.

2. دراسة إمام وأخرون(2021): هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الجمالية لمفردات التراث الأردني وتوظيفها في التصميم الداخلي لمنطقة الاستقبال للمنشآت السياحية، ولتحقيق الهدف اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسة وتحليل المفردات التراثية واختزال خطوط تصميمية جديدة يمكن توظيفها في التصميم الداخلي والأثاث تدعم القيم الجمالية للمكان، وقد أعد الباحث أداة الدراسة وهي استبيان لتقييم النتائج، وكانت أهم نتائج الدراسة: تحقيق رؤية تصميمية لتوظيف التراث الأردني في التصميم الداخلي والأثاث في منطقة الاستقبال الفندقية.

3.دراسة مروان(2021): هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الجمالية في بعض الصور الفوتوغرافية التراثية المطبوعة بالورق الحراري على خامات موفرة (الخشب، الأكريليك، البولستير)، ولتحقيق الهدف اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من (40) عضو هيئة تدريس من المتخصصين بالفنون، وتم اختيارهم بطريقة قصدية، وقد أعد الباحث أداة الدراسة وهي بطاقة ملاحظة لتقييم النتائج، وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي: الصور الفوتوغرافية المطبوعة بالورق الحراري على الخامات الثلاث ذات قيم جمالية مرتفعة.

4.دراسة حكيم(2020): هدفت الدراسة التعرف على المقابلة الجمالية بين بنية الخط الفارسي والديواني في ضوء النظم الإيقاعية للشبكيات الهندسية واستثمارها كمصدر لبناء تصميمات خطية معاصرة، ولتحقيق الهدف اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتكوينات خطية والبالغ عددهم (11) حرفاً؛ وتكونت عينة الدراسة من طلبة قسم التربية الفنية بجامعة أم القرى، خلال الفترة (2009/2020)، وقد أعد الباحث أداة الدراسة وهي بطاقة تحليل اللوحات الخطية، وكانت أهم نتائج الدراسة: أن الخط العربي رغم اتصاله الوثيق بالماضي إلا أنه قابل للمعاصرة والتشكيل الفني، إنتاج تشكيلات خطية معاصرة من خلال النظم الإيقاعية، استحداث تصميمات خطية من خلال توزيع العناصر الحروفية داخل الشبكات الهندسية، واستفادة الباحثة من القيم الجمالية الموجودة في استلهام مفهوم جديد للنظم الإيقاعية يتلاءم مع العصر.

5.دراسة نصر الدين(2019): هدفت الدراسة توظيف القيم الجمالية للتشكيل المعدني في النحت الحديث دراسة تحليلية لبعض المجسمات الميدانية بمدينة الخرطوم انموذجاً، ولتحقيق الهدف اتبع الباحث التصميم الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من خمسة نماذج محلية من الأعمال المعدنية لفنانين ومصممين في الخرطوم وبمقارنتها بخمسة أعمال عالمية، وقد أعد الباحث بطاقة ملاحظة لرصد وتحليل ووصف الأعمال المحلية ومقارنتها في الأعمال العالمية، وكانت أهم نتائج الدراسة: أن للقيم الجمالية دلالات رمزية خاصة تسهم بشكل كبير في إثراء العمل الفني للمنحوتة.

المحور الثالث- الدراسات المتعلقة بالتشكيل الفني:

1.دراسة أبو نعمة (2021): هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على التشكيل بالخط العربي لتنمية مهارات توليف التكوينات الخطية على الأسطح الطباعية لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى، ولتحقيق الهدف اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (20) طالبة من طالبات قسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى، والمسجلات لمساق طباعة يدوية (2) للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2019_2020 م)، وقد أعد الباحث أداة الدراسة وهي بطاقة ملاحظة، وبطاقة تقييم منتج، وكانت أهم نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات الطالبات قبل وبعد التطبيق في بطاقة الملاحظة، وبطاقة تقييم المنتج لمهارات توليف التكوينات الخطية على الأسطح الطباعية.

2. دراسة محسن(2020): هدفت الدراسة التعرف على تعبيرية التحوير في التكوينات الخطية، ولتحقيق الهدف اتبع الباحث التصميم الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من تكوينات خطية والبالغ عددهم (25) عينة وتم اختيارها بطريقة قصدية خلال الفترة (2009/2020)، وقد أعد الباحث أداة الدراسة وهي بطاقة تحليل المحتوى في اللوحات الخطية، وكانت أهم نتائج الدراسة: أن العناصر المعززة لإدراك الفكرة التصميمية التي جسدت المعنى تقوم على الحس والبصر لتحقيق تحولاً شكلياً وتقنياً في نمط الإخراج الفني للتكوين الخطي، وقد شكل أسلوب الحذف أو الإضافة في لوحة الخطية توظيفاً مدروساً من قبل الخطاط وتشكيلها وفق مبدأ الأهمية والجمال الابداعي والبصري في اللوحة الخطية.

3. دراسة شهوان(2019): هدفت الدراسة التعرف على الحرف العربي كعنصر تشكيلي في الفن العربي الحديث، ولتحقيق هذا الهدف اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي، وقد تكونت عينة الدراسة مجموعة من الأعمال الخطية وعددها تسعة نماذج تشكيلية بالخط العربي، وقد أعد الباحث أدوات الدراسة بطاقة تحليل، وتم التأكد من صدق الأدلة وثباتها. وكانت أهم نتائج الدراسة: بأن الحرف العربي بمختلف أشكاله وتنوع خطوطه العربية عنصراً تشكلياً في الفن الحديث، وعنصراً مستقلاً بذاته في مدارس الفن الحديث.

4.دراسة نخلة (2016): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية الاستفادة من الإمكانيات الهائلة للخط العربي في التشكيل الزخرفي، واستحداث تشكيلات خزفية جمالية مع استخدام تأثيرات لونية، ولتحقيق هذا الهدف اتبع الباحث المنهج الوصفي فيما يتعلق بالجانب النظري والمنهج التجريبي فيما يتعلق بالجانب التطبيقي، وقد اقتصر البحث على دراسة الإمكانيات التشكيلية للخط العربي واستخدام الطين المحلي، واعتمدت على تجربة الباحث، في جامعة المنصورة بجمهورية مصر العربية. وقد أعد الباحث أدوات الدراسة بطاقة تحليل، وتم التأكد من صدق الأدلة وثباتها، وكانت أهم وأبرز نتائج الدراسة: وهو إمكانية استخدام والتشكيل بالخط العربي في مجال الخزف، وأن الخطوط المركبة والمتداخلة مثل الخط الطغراء والكوفي تخرج نتائج أفضل من الخطوط المفردة، واستثمار ما يمتلكه الخط العربي من قيم جمالية تشكيلية وإيقاعات بصرية، وساعد على ابتكار استراتيجية جديدة لإثراء الشكل الخزفي بما يحقق القيم الفنية والجمالية.

الاطار النظري:

أولاً: مفهوم القيم الجمالية للخط العربي:

عُرف الخط العربي عند (Kareem, 2017, p. 363) بأنه: رسم الحروف العربية المفردة أو المركبة ومحاولة تجميعها وفق أسس وقواعد ثابتة لإبراز القيم الجمالية والفنية لها.

وعرفه (Al-Dasouqi, 2010, p. 50) بأنه: فن الرؤية البصرية الذي يعتمد على الحرف العربي لتكوينه الإبداعي والفني؛ فهو يقوم على معادلات بصرية لا حدود لها وحيوية مدهشة قائمة على أسس هندسية جمالية.

وعرفه (Al-Husseini, 2001, p. 12) بأنه: أحد الفنون التشكيلية التي يتجاوز دورها مجرد وسيلة لنقل المعلومات ليصبح غاية متكاملة ذات طابع تجريدي وروحاني جمالي، وهو مهياً أصلاً من حيث الشكل والتركيب لامتلاك هذه المكانة، لما تتضمنه تسمياتها والتواءاته من حركة إيقاعية وتركيب متناغم ومتوازن.

وعرفه (Majnemer & Feeder, 2007) بأنه: مهمة معقدة تحتاج إلى العديد من المهارات الأساسية القائمة على التحكم والسيطرة الحركية، والتكامل البصري الثنائي، والتنظيم الحركي الدقيق المعتمد على اليد في الإدراك الحسي والبصري والانتباه الأدائي.

وعرفه (Bakr, 2005) بأنه: تكوين وقيمة فنية قوامها الحروف المفردة أو المتصلة فيما بينها، ويأخذ بعضها... الحروف التكرارية وغير التكرارية، قائمة على التوازن والتناسب والتناغم وتشكل طابعاً جماليّاً وتعبيراً، ولكنه لا يعكس مضمونا أو معنى محدداً مرتكزاً على دلالة نص ما.

وباستقراء التعريفات السابقة يعرف الباحث القيم الجمالية للخط العربي في هذه الدراسة بأنها: فن تشكيلي بصري يقوم على توظيف الحروف العربية وفق قواعد جمالية وهندسية محددة لتكوين تشكيلات فنية متوازنة ومتناغمة، يمكن من خلالها ابتكار صور وتكوينات مستوحاة من الكائنات الحية والطبيعة، بما يبرز القيم الجمالية والتعبيرية للحرف العربي ويتجاوز دوره كوسيلة للكتابة إلى مجال الإبداع والتشكيل الفني.

مظاهر القيم الجمالية في الخط العربي: ومن الواضح أن الطبيعة التكوينية والتشكيلية للخط العربي تتميز بالتنوع والتكرار، والقيمة الجمالية التي تحمل في تشكيلاتها الجمال والإيقاع، حيث أن هناك مظاهر أخرى تقوم جميعها على إنتاج القيم الجمالية للخط العربي وهي:

أولاً. الحركة: وتختلف أشكال الحركة فيها الخطية، الموجية، والحلزونية، والدورانية، والإشعاعية، والاهتزازية، وهناك أساليب لتحقيق الحركة، والتنظيم الشكلي للعناصر والوحدات وأشكال العلاقات البنائية للتكوين الخطي، وتعد الحركة من أهم عوامل التأثير البصري الذي يؤثر بشكل لا إرادي على العين البشرية، فالعين تتأثر لا إرادياً باتجاه الوحدات الحركية، والحركة عنصر من عناصر التكوين في الفنون البصرية عامة، والخط العربي بشكل خاص، وأن أهم عوامل تحقيق الحركة في الخط العربي هي العلاقات البنائية بين الحروف العمودية والأفقية، والفضاء الداخلي للعمل الفني.

ثانياً. التكرار: حيث استمد مكوناته وأصوله من العقيدة الإسلامية والفن الإسلامي، مثل: تكرار حرف أو مجموعة حروف أو كلمة مرة أو عدة مرات وتحمل هذه التكوينات إيقاعاً بصرياً وتشكيلياً وجوهراً هندسياً يوحي بالهدوء والتوازن لإنتاج العمل الفني بطريقة إبداعية وجمالية. (Abu Al-Isaad, 2016, p. 267)

ويؤكد (Bernard, 1966, p. 76) على أهمية التكرار والمسارات التشكيلية التي توحى بالديناميكية في الإيقاع التشكيلي للخط العربي.

ويعرفه الباحث بأنه: تكرار صورة أحرف أو كلمة مرة أو عدة مرات، وفي سبيل تحقيق أفضل نتيجة يقوم من خلالها الفنان بانتقاء الآيات والجمال التي تحتوي على الكلمات والحروف المتشابهة مما يكون له أبلغ الأثر عند عمل اللوحة بصورة جمالية وحس ابداعي.

ثالثاً. الاستمرارية: وتتحقق من خلال التتابع للوحدات التي تتصل ببعضها بعضاً واحدة تلو الأخرى، فينتج من خلالها الوحدات الإيقاعية وفرصة التفاعل والتواصل، حيث تشمل هذه الوحدات على التتابع الحركي، وتأتي الاستمرارية عبر هذا التتابع متجلية بالحركة الخطية (Al-Zaydi, pp. 40–42)

نظم القيم الجمالية للحروف العربية: لكي يحقق الفنان قيمة إبداعية عالية الجودة والتصميم في أعماله وبالإضافة إلى موهبته الفنية، يستلزم بعض الأسس الواجب امتلاكها لتنمية مهارات الإبداع الفني في فن الخط العربي، والتي أسهمت في بناء العمل الفني، من خلال استخدام القيم الجمالية والإيقاعية في الخط العربي والتي تتمثل في:

- النسب الجمالية: وهو التزام كاتبه بالمقاييس الفنية، حيث أن النقطة بعرض القلم هي وحدة القياس في جميع الخطوط اللينة.
- التماثل: وهو بتكرار صورة معينة بنفس حجمها وأبعادها مرة أو أكثر، وتمتاز هذه التكوينات دائماً بجمالية وجوهر هندسي يوحي بالتعادل والهدوء والتوازن والنظام.
- التوافق: وهو احتضان حرف داخل حرف، كأن يظهر حرفان أو أكثر أحدهما بحجم واسع يحتضن في داخله الحجم الأصغر.
- التوازن: وهو درجة كثافة الحروف وتجمعها من بداية الشكل إلى نهايته، بحيث لا تكون متلاصقة في منطقة ومتباعدة في منطقة أخرى (Fityani, 1414)

- التداخل والتراكب: يعتمد هذا الأسلوب على استخدام الكلمات ذات النهايات المتشابهة وتراكبها مع بعضها لتظهر في هيئة واحدة تشغل أقل حيز من الفراغ. وقد يكون التراكب بسيطاً بحيث يمكن تمييز مفرداته وقراءتها، وقد يكون صعباً بحيث لا يمكن تمييز مفرداته بسهولة.
- الخط على شكل هيئات مختلفة: وهو من الأساليب التي لجأ إليها الفنان المسلم كمحاولة لاستثمار حروفه جمالياً، ومن هذه الهيئات كتابته في صورة أشكال معمارية، أو في صورة رسوم كائنات حية، أو في هيئات كتابية.
- الخط في هيئة أشكال معمارية: يسمى بالخط الكوفي المعماري، ويتميز بتشابه رؤوس الألف واللام أعلى شريط الكلمات مكونة شكل عقود معمارية.
- الخط في هيئة رسوم الكائنات الحية والغير حية: وتكون في التكوينات الحروفية تتشابه مع الوجوه وأشكال الحيوانات والفاكهة، وقد توصل الخطاط إلى ذلك عن طريق التحوير والطواعية في أشكال الحروف العربية.
- الخط في هيئة (أشرطة كتابية زخرفية): وهو تحويل الحروف العربية عن طريق المقومات الجمالية والتشكيلية للخط العربي لتظهر في هيئة كتابة زخرفية، وتمكن الخطاط من شغل الفراغات بين الحروف الرأسية وتثبيت أطوال تلك الحروف حتى تتحرك الكتابة أفقية في هيئة شريط محصور بين خطين أفقيين.
- الخط في هيئات هندسية: وهو من أساليب وتكوينات الخط الكوفي الهندسي العربي، والتي تناولها الفنان الخطاط في كتاباته بعدة أشكال هندسية مختلفة مثل الشكل: المستطيل، المربع، المسدس، المثلث، الدائرة، المثلث، معين وغيرها من الأشكال الهندسية التي تعبر عن هيئاته الهندسية.
- الجمع بين نوعين أو أكثر من الخطوط العربية: هو أحد أساليب فن العمارة والصناعة وزخرفتها التي ظهرت مع تطورات الخط العربي وتعدد أنواعه، فقام الفنان بالجمع بين أكثر من نوعين من الخطوط في تكوين واحد؛ لضرورة التنوع في جماليات توظيف الخطوط.
- قابلية التناظر: تخيل لنا أنها متطابقة وتكتب فيها العبارة بطريقة متعكسة ولكنها تختلف في مضمونها ويكمل بعضها البعض.
- التبادل بين الخط والأرضية: ابتكار الفنان لتكوينات في قمة الجمال ومزيجاً من الخطوط والكلمات التي تتعادل وتتبادل فيها الحروف مع الأرضية في تناغم عجيب محققة تناسباً جمالياً.
- التراكم: تكثيف الحروف بأي أسلوب في جزء معين من التصميم بالنسبة لباقي المساحة، مع مراعاة لتحقيق معايير فنية جمالية.
- جعل أحد الحروف مركز التكوين الخطي (التشعب): يبدأ فيها التكوين من حرف منطلق من بؤرة تصميم هندسي كحرف (الميم)، أو هيئة دائرية تراكب مع امتداد الحروف الرأسية في الجملة التي تكتب في إطار دائري أيضاً.
- تحقيق التدرج من خلال سمك وحجم الحرف: يستخدم فيها سمك وحجم الحرف للدلالة على العمق والبعد الثالث من خلال التدرج من الكبير إلى الصغير داخل العمل الفني (Abu Al-Isaad, 2016, p. 267)
- ويتضح مما سبق للباحث بأن الخط العربي يمتلك من الخصائص والمقومات الكثير، والتي تمزج بين حسن شكله وجمال هندسته ويديع نسقه، وأفاق جمالية واسعة ومتجددة التي تعكس تعدد وظائفه وأنماطه في مختلف المجالات والاستخدامات على مر العصور الأزمنة، والقيمة التعليمية والفنية التي ينبع منها الفنان والمتعلم في عشق الخط العربي لتتجلى فيها الروح والمعنى والإلهام، وخلق الابتكار من ذلك الحرف العربي الذي لا ينضب ولا ينتهي عن التشكيل بحركاته المتناسقة، بإحساس فني وتذوق جمالي وما يجسده من أبعاد فنية وتجريدية وحروفية تصويرية وتشكيلية بهيئات وصياغات مختلفة ساعدت الفنان على التكوين والتشكيل والتحوير بالحرف العربي واستخدامه بالمد والاستدارة والصعود والهبوط واللين في تشكيل ورسم هيئات جديدة لكائنات حية وغير حية بالحروف العربية وتكوينات كتابية زخرفية وغيرها من الأشكال والتي تضع الفنان أمام قيمة جمالية بصرية لا تنتهي عن الإبداع في الخط العربي.

إجراءات الدراسة ومنهجيتها:

أولاً: منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي باستخدام تصميم المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي، وذلك بهدف التعرف إلى فاعلية برنامج قائم على القيم الجمالية للخط العربي لتنمية مهارات التشكيل الفني المستوحاة من الكائنات الحية لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى.

ثانياً: مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات المسجلات لمساق الخط العربي في كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى، والبالغ عددهن (50) طالبة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2023/2024.

ثالثاً: عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة على نوعين من العينات:

العينة الاستطلاعية: تكونت من (10) طالبات من طالبات كلية الفنون الجميلة، وتم اختيارهن بهدف تجربة أدوات الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها قبل تطبيقها على العينة الفعلية.

العينة الفعلية: تكونت من (20) طالبة من طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى والمسجلات لمساق جماليات الخط العربي، وتم اختيارهن بطريقة العينة القصدية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 2023/2024.

رابعاً: متغيرات الدراسة: تضمنت الدراسة متغيرين رئيسيين هما:

المتغير المستقل: برنامج قائم على القيم الجمالية للخط العربي.

المتغير التابع: مهارات التشكيل الفني المستوحاة من الكائنات الحية.

خامساً: أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداتين رئيسيتين لجمع البيانات، وهما:

1. بطاقة ملاحظة لمهارات التشكيل الفني المستوحاة من الكائنات الحية.

2. بطاقة تقييم المنتج لقياس جودة الأداء العملي لمهارات التشكيل الفني المستوحاة من الكائنات الحية.

1. بطاقة ملاحظة لمهارات التشكيل الفني المستوحاة من الكائنات الحية: تهدف هذه البطاقة إلى قياس مستوى مهارات التشكيل الفني المستوحاة من الكائنات الحية والمرتبطة بالقيم الجمالية للخط العربي لدى طالبات كلية الفنون الجميلة. وقد تكونت البطاقة من (42) فقرة موزعة على (6) مجالات وهي: إتقان رسم الحروف بدقة، تحقيق التوازن والتناسب، تنظيم التكوينات داخل المساحة، توظيف الحركة والإيقاع، الإبداع في التشكيل التصويري، الدمج بين الجمالية والرمزية. وقد استخدم الباحث مقياساً خماسياً للتقدير يتراوح بين (1-5) لقياس درجة ممارسة الطالبة للمهارة.

صدق الأداة: تم عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الفنون الجميلة ومناهج وطرق التدريس، وذلك للتأكد من سلامة الصياغة اللغوية ومدى ارتباط الفقرات بالمجالات المراد قياسها، وتم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظاتهم.

ثبات الأداة: تم حساب الثبات باستخدام طريقتين هما اتفاق الملاحظين باستخدام معادلة كوبر، حيث بلغت قيمة الثبات الكلية (0.87)، كما تم حساب معامل كرونباخ ألفا حيث بلغ (0.86)، وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات الأداة وصلاحيها للتطبيق.

2. بطاقة تقييم المنتج لجودة الأداء العملي: تهدف هذه البطاقة إلى تقييم مستوى الأداء العملي لمهارات التشكيل الفني المستوحاة من الكائنات الحية. وقد تكونت البطاقة من (42) فقرة موزعة على ستة مجالات تمثل مهارات التشكيل الفني المستوحاة من الكائنات الحية والمرتبطة بالقيم الجمالية للخط العربي، واستخدم فيها مقياس خماسي للتقدير يتدرج من ممتاز إلى ضعيف بدرجات (1-5).

وقد تم التحقق من صدق البطاقة بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين، كما تم حساب ثباتها باستخدام معامل اتفاق المقيمين ومعامل كرونباخ ألفا، حيث بلغت قيمة الثبات الكلية (0.87)، مما يدل على مناسبة الأداة للاستخدام في الدراسة.

جدول رقم (1) يوضح معامل كرونباخ ألفا لكل مجال

المجال	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا	مستوى الثبات
إتقان رسم الحروف	7	0.84	مرتفع
التوازن والتناسب	7	0.85	مرتفع
تنظيم التكوين داخل المساحة	7	0.86	مرتفع
الحركة والإيقاع	7	0.83	مرتفع
الإبداع في التشكيل التصويري	7	0.88	مرتفع جدا
الجمالية والرمزية	7	0.87	مرتفع جدا
المجموع الكلي	42	0.86	مرتفع

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معامل كرونباخ ألفا لجميع المجالات تراوحت بين:

(0.88 – 0.83)، وهي قيم مرتفعة إحصائياً، مما يدل على:

- تمتع جميع مجالات الأداة بدرجة عالية من الاتساق الداخلي - عدم وجود ضعف في أي بعد من الأبعاد

- تجانس فقرات كل مجال في قياس البعد الذي تنتهي إليه.

كما أن معامل الثبات الكلي (0.86) يعزز من موثوقية الأداة وصلاحياتها للتطبيق الميداني.

سادساً: زمن البرنامج: تم تطبيق البرنامج خلال الفصل الدراسي الثاني بواقع (3) ساعات أسبوعياً ولمدة (12) أسبوعاً، أي ما مجموعه (36) ساعة تدريبية، وقد اشتمل البرنامج على مجموعة من اللقاءات التدريبية التي تناولت القيم الجمالية الخط العربي وأساليب توظيفه في تشكيلات فنية مستوحاة من الكائنات الحية.

سابعاً: خطوات تنفيذ الدراسة ميدانياً: قام الباحث باتباع مجموعة من الإجراءات الميدانية على النحو الآتي:

1. تحديد مكان تطبيق الدراسة: تم تطبيق الدراسة في كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى، حيث قام الباحث بالتنسيق مع إدارة الكلية للحصول على الموافقة اللازمة لتطبيق البرنامج على الطالبات، وذلك بعد توضيح أهداف الدراسة وأهميتها العلمية والتربوية، وقد تم تعريف الطالبات بطبيعة البرنامج التدريبي وأهدافه، وتوضيح طريقة تنفيذه والفوائد المتوقعة منه، بالإضافة إلى شرح آلية استخدام الأدوات والأنشطة المرافقة له.

2. تطبيق الاختبار القبلي: قام الباحث بتطبيق الاختبار القبلي على جميع أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (20) طالبة، وذلك بهدف قياس مستوى مهارات التشكيل الفني المستوحاة من الكائنات الحية لدى الطالبات قبل تطبيق البرنامج القائم على القيم الجمالية للخط العربي، وقد تم تطبيق الاختبار في قاعة مخصصة داخل كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى، مع توفير الأدوات والمواد اللازمة للتنفيذ، والتأكد من مشاركة جميع الطالبات في الاختبار القبلي دون استبعاد أي حالة من العينة.

3. تنفيذ البرنامج التدريبي: بدأ تنفيذ البرنامج التدريبي على طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بتاريخ 18/03/2023، حيث استمر البرنامج لمدة (12) أسبوعاً، بواقع لقاء تدريبي واحد أسبوعياً، وقد قام الباحث بتقديم الأنشطة التدريبية والتمارين التطبيقية المرتبطة بتوظيف القيم الجمالية للخط العربي لتنمية مهارات التشكيل الفني المستوحاة من الكائنات الحية لدى الطالبات في كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى، وخلال تنفيذ البرنامج قام الباحث بعدد من الأدوار، منها:

إدارة الجلسات التدريبية وتهيئة جو نفسي ملائم للتعلم، تقديم الإرشاد والتوجيه للطالبات أثناء تنفيذ الأنشطة الفنية، الإجابة عن تساؤلات الطالبات المتعلقة بالتدريبات الفنية، تعزيز دافعية الطالبات وتشجيعهن على الإبداع الفني، وملاحظة مستوى أداء الطالبات من خلال بطاقة ملاحظة الأداء الفني.

5. تطبيق الاختبار البعدي ورصد الدرجات: بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج التدريبي الذي استمر لمدة (12) أسبوعاً، قام الباحث بتطبيق الاختبار البعدي على نفس أفراد العينة، وذلك لقياس مدى التحسن في مستوى مهارات التشكيل الفني لدى الطالبات

بعد تطبيق البرنامج، ثم قام الباحث بتقييم جودة الأداء الفني للأعمال التي أنجزتها الطالبات، ورصد الدرجات الخاصة بكل طالبة، ومن ثم إدخال البيانات وتحليلها إحصائياً بهدف قياس فاعلية البرنامج.

6. مقارنة نتائج القياسين القبلي والبعدي: تمت مقارنة نتائج أداء الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي، باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وذلك للكشف عن مدى وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين، وتحديد أثر البرنامج التدريبي.

7. تنظيم جلسات البرنامج التدريبي: تم تنظيم محتوى البرنامج التدريبي وفق أهداف إجرائية محددة، حيث تم توزيع موضوعات البرنامج على (12) جلسة تدريبية، صُممت كل جلسة منها بما يتناسب مع أهداف البرنامج والمهارات المستهدفة، وقد تم مراعاة التنوع في الأنشطة الفنية والتطبيقات العملية داخل الجلسات، مع تخصيص الوقت الكافي لكل جلسة لضمان تحقيق الأهداف التعليمية والتدريبية المرجوة.

ثامناً: الأساليب الإحصائية: لاختبار فرضيات الدراسة تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية، منها:

- اختبار ويلكوكسون للمقارنة بين القياسين القبلي والبعدي
- معامل مربع إيتا لقياس حجم أثر البرنامج.
- معامل الارتباط الثنائي لترتيب الأزواج المرتبطة.

تحليل وتفسير نتائج الدراسة:

أولاً: تفسير نتائج السؤال الأول: نص السؤال: ما البرنامج المقترح القائم على القيم الجمالية للخط العربي في تنمية مهارات التشكيل الفني المستوحاة من الكائنات الحية لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى؟ أسفرت نتائج الدراسة عن إعداد برنامج تدريبي قائم على توظيف القيم الجمالية للخط العربي في تنمية مهارات التشكيل الفني المستوحاة من الكائنات الحية، وقد اعتمد البرنامج على مجموعة من الأنشطة والتدريبات التطبيقية التي ركزت على استثمار الخصائص الجمالية للحروف العربية مثل المرونة، والتقوس، والتكرار، والتوازن، والإيقاع، والطواعية، والانسجام، وقد أتاح البرنامج للطلبة فرصة التعامل مع الحرف العربي ليس بوصفه وسيلة للكتابة فقط، بل بوصفه عنصراً تشكلياً قادراً على بناء تكوينات فنية متعددة. حيث تم تدريب الطلبة على تحويل الحروف العربية إلى أشكال فنية متنوعة من خلال عمليات التحوير، والتطويل، والتداخل، والتركيب بين الحروف.

أمثلة على التشكيلات الفنية المستوحاة من الكائنات الحية:

- تشكيل إنسان باستخدام الحروف العربية بحيث تشكل الحروف ملامح الجسد أو الوجه.
- تشكيل طائر من خلال مدّ الحروف وانسيائها لتكوين الأجنحة والذيل.
- تشكيل حيوان مثل الحصان أو السمكة باستخدام تداخل الحروف.
- تشكيل نباتي مثل الزهور أو الأوراق باستخدام الإيقاع والتكرار في الحروف.
- تشكيل فواكه أو عناصر طبيعية بطريقة زخرفية مستمدة من الحروف.

ويُعزى ذلك إلى أن الحروف العربية تمتاز بخصائص شكلية فريدة تمنحها قدرة كبيرة على التشكيل والتنوع، إذ يمكن توظيفها في إنتاج تكوينات فنية مبتكرة تتراوح بين الأشكال الهندسية والزخرفية والطبيعية، كما يسهم هذا التوظيف في تنمية الحس الجمالي لدى الطلبة، ويعزز قدرتهم على التفكير الإبداعي والابتكار في المجال الفني.

ثانياً: تفسير نتائج السؤال الثاني:

نص السؤال: ما المهارات اللازمة للطلبة في إنتاج التشكيلات على المستوحاة من الكائنات الحية أشكال مختلفة؟ أظهرت نتائج الدراسة أن إنتاج التشكيلات الفنية باستخدام الخط العربي يتطلب مجموعة من المهارات التشكيلية والفنية، من أبرزها:

- إتقان رسم الحروف بدقة: القدرة على كتابة الحروف العربية المفردة والمركبة بطريقة صحيحة وجميلة.
- تحقيق التوازن والتناسب: تنسيق الحروف والكلمات بطريقة متناغمة تضمن الانسجام البصري للتشكيل الفني.
- تنظيم التكوينات داخل المساحة: توزيع الحروف بشكل يسمح بتكوين صورة أو شكل واضح.
- توظيف الحركة والإيقاع: استخدام التواءات وانحناءات الحروف لإضفاء إحساس بالحركة والحياة على التكوين.

- الإبداع في التشكيل التصويري: القدرة على رسم أشكال مستوحاة من النباتات، الحيوانات، أو البشر.
 - الدمج بين الجمالية والرمزية: تحقيق شكل فني متكامل يعكس المعنى أو الروح المراد التعبير عنها.
- حيث أن هذه المهارات تساعد الطلبة على استثمار الإمكانيات التشكيلية للحرف العربي في بناء أعمال فنية مبتكرة، كما تمكنهم من الانتقال من الاستخدام التقليدي للحروف إلى الاستخدام الإبداعي الذي يعتمد على التشكيل الفني.

جدول رقم (2) يوضح تحليل الفروق باستخدام اختبار ويلكوكسون لأبعاد المهارة مع حساب حجم الأثر ومعامل الارتباط

المهارة	متوسط الرتب القبلي	متوسط الرتب البعدي	قيمة Z	مستوى الدلالة (Sig)	حجم الأثر (η^2)	الارتباط الثنائي (r)	التفسير
إتقان رسم الحروف بدقة	8.25	18.70	-3.45	0.001	0.62	0.79	دال إحصائياً لصالح البعدي
تحقيق التوازن والتناسب	7.90	17.85	-3.30	0.001	0.59	0.77	دال إحصائياً لصالح البعدي
تنظيم التكوينات داخل المساحة	8.10	18.10	-3.38	0.001	0.60	0.78	دال إحصائياً لصالح البعدي
توظيف الحركة والإيقاع	7.75	17.40	-3.20	0.002	0.57	0.75	دال إحصائياً لصالح البعدي
الإبداع في التشكيل التصويري	7.60	17.90	-3.42	0.001	0.61	0.78	دال إحصائياً لصالح البعدي
الدمج بين الجمالية والرمزية	7.80	18.20	-3.47	0.001	0.63	0.80	دال إحصائياً لصالح البعدي

- ويتضح من الجدول السابق بأن مهارة إتقان رسم الحروف بدقة قد حصلت على متوسط حسابي مرتفع، مما يدل على إدراك أفراد العينة لأهميتها كأساس لأي تشكيل فني ناجح، مع انحراف معياري منخفض نسبياً، مما يشير إلى تقارب استجابات أفراد العينة حول هذه المهارة.
- كما جاءت مهارة تحقيق التوازن والتناسب بمتوسط حسابي مرتفع، مما يعكس وعي الطلبة بأهمية العلاقات البصرية بين عناصر التكوين الفني، وضرورة تحقيق الانسجام بين الحروف داخل الشكل.
- وحققت مهارة تنظيم التكوينات داخل المساحة متوسطاً حسابياً مرتفعاً، مما يدل على أهمية قدرة الطلبة على توزيع الحروف بشكل مدروس داخل الحيز الفني لإنتاج شكل واضح ومفهوم.
- كذلك أظهرت مهارة توظيف الحركة والإيقاع مستوى مرتفعاً، مما يشير إلى إدراك الطلبة لدور الانحناءات والتكرار في إضفاء الحيوية على العمل الفني.
- أما مهارة الإبداع في التشكيل التصويري فقد سجلت متوسطاً حسابياً مرتفعاً أيضاً، مما يعكس قدرة الطلبة على تحويل الحروف إلى أشكال مستوحاة من البيئة المحيطة مع الحفاظ على الهوية الجمالية للخط العربي.
- وأخيراً، جاءت مهارة الدمج بين الجمالية والرمزية بدرجة مرتفعة، مما يدل على وعي الطلبة بأهمية البعد الدلالي في العمل الفني، وعدم الاكتفاء بالشكل الجمالي فقط.

ومن هنا تشير القيم المرتفعة للمتوسطات الحسابية لجميع المهارات إلى أن أفراد العينة يتفوقون بدرجة كبيرة على أهمية هذه المهارات في إنتاج التشكيلات الفنية باستخدام الخط العربي. كما أن انخفاض الانحرافات المعيارية يدل على وجود تجانس في استجابات أفراد العينة، مما يعزز من موثوقية النتائج، وتعكس هذه النتائج أن عملية إنتاج التشكيلات الفنية لا تعتمد على مهارة

واحدة فقط، بل هي عملية تكاملية تجمع بين المهارات التقنية (مثل رسم الحروف)، والمهارات التكوينية (مثل التوازن والتنظيم)، والمهارات الإبداعية (مثل التشكيل التصويري والرمزية).

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن امتلاك الطلبة لهذه المهارات بدرجة مرتفعة يساهم في تمكينهم من توظيف الحرف العربي توظيفاً فنياً إبداعياً، والانتقال من النمط التقليدي في الكتابة إلى التشكيل الفني القائم على الابتكار والتجديد البصري.

وقد أظهرت نتائج اختبار ويلكوكسون وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى:

($\alpha \leq 0.05$) بين القياسين القبلي والبعدي في جميع المهارات، حيث جاءت جميع قيم (Sig) أقل من (0.05)، وكانت الفروق لصالح القياس البعدي، وهذا يدل على فاعلية البرنامج في تنمية المهارات التشكيلية المرتبطة بإنتاج التشكيلات الفنية باستخدام الخط العربي.

تراوحت قيم مربع إيتا بين (0.57 – 0.63)، وهي قيم مرتفعة وفقاً للمعايير الإحصائية، مما يشير إلى أن: البرنامج التعليمي له تأثير كبير، ونسبة كبيرة من التغير في الأداء تعزى إلى البرنامج وليس إلى عوامل عشوائية.

وقد بلغت قيم الارتباط الثنائي ما بين (0.75 – 0.80)، وهي قيم مرتفعة، مما يدل على:

وجود علاقة قوية بين القياسين القبلي والبعدي - تحسن متسق لدى أفراد العينة بعد تطبيق البرنامج، وتشير النتائج مجتمعة إلى أن البرنامج المستخدم كان ذا فاعلية عالية في تنمية مهارات إنتاج التشكيلات الفنية المستوحاة من الكائنات الحية، حيث:

• أظهر اختبار ويلكوكسون فروقاً دالة إحصائية.

• وأكد مربع إيتا أن حجم التأثير كبير.

• بينما دعم معامل الارتباط الثنائي وجود تحسن قوي ومتسق.

وهذا يعكس أن تنمية هذه المهارات لا تتم بشكل عشوائي، بل من خلال تدريب منظم يستهدف الجوانب التقنية والجمالية والإبداعية للحرف العربي.

ثالثاً: تفسير نتائج السؤال الثالث:

نص السؤال: هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبرنامج على مستوى مهارات التشكيل الفني المستوحاة من الكائنات الحية لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى قبل وبعد التطبيق؟

جدول رقم (3) يوضح نتائج اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين متوسطي الرتب في القياسين القبلي والبعدي

المتغير	متوسط الرتب القبلي	متوسط الرتب البعدي	قيمة Z (ويلكوكسون)	مستوى الدلالة (Sig)	حجم الأثر (η^2)	معامل الارتباط (r)	اتجاه الفروق
مهارات التشكيل الفني المستوحاة من الكائنات الحية	8.05	18.60	-3.41	0.001	0.61	0.78	لصالح التطبيق البعدي

وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على القيم الجمالية للخط العربي في تنمية مهارات التشكيل على هياكل مختلفة لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن البرنامج قام بتوفير خبرات تعليمية قائمة على الممارسة العملية والتجريب الفني، الأمر الذي أتاح للطلبة فرصة استكشاف الإمكانيات الجمالية للحروف العربية وتوظيفها في إنتاج أشكال فنية متعددة. كما أن الأنشطة التطبيقية التي تضمنها البرنامج ساعدت الطلبة على تطوير قدراتهم الإبداعية، وتنمية مهارات التفكير البصري لديهم.

وقد أظهرت نتيجة اختبار ويلكوكسون وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين القياسين القبلي والبعدي، حيث بلغت قيمة ($Z = -3.41$) عند مستوى دلالة (0.001)، وهي قيمة دالة إحصائية، مما يشير إلى وجود تحسن جوهري في مهارات التشكيل لدى الطلبة بعد تطبيق البرنامج.

وقد بلغت قيمة مربع إيتا (0.61)، وهي قيمة مرتفعة، مما يدل على أن البرنامج يمتلك حجم أثر كبير في تنمية مهارات التشكيل، وأن نسبة كبيرة من التغير في الأداء تعزى إلى فاعلية البرنامج التدريبي.

وقد ظهرت قيمة معامل الارتباط (0.78)، وهي قيمة مرتفعة، مما يدل على وجود علاقة قوية بين القياسين القبلي والبعدي، ويعكس تحسناً متسقاً لدى أفراد العينة نتيجة تطبيق البرنامج.

ومن هنا يرى الباحث بأن هذه النتائج تشير إلى وجود أثر إيجابي دال إحصائياً للبرنامج التدريبي القائم على القيم الجمالية للخط العربي في تنمية مهارات التشكيل على هيئة أشكال مختلفة لدى طالبات كلية الفنون الجميلة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن البرنامج اعتمد على التعلم بالممارسة والتجريب الفني، مما أتاح للطلبة فرصاً حقيقية لاكتشاف الخصائص التشكيلية للحرف العربي، وقد ساهمت الأنشطة التطبيقية في تنمية مهارات التفكير البصري وهو عنصر أساسي في إنتاج التكوينات الفنية، وأتاح البرنامج بيئة تعليمية محفزة على الإبداع والتحويل التشكيلي للحروف إلى أشكال مستوحاة من الواقع، وقد أدى التكامل بين الجوانب الجمالية والعملية إلى تحسين مستوى الأداء الفني بشكل ملحوظ.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن البرنامج التدريبي القائم على القيم الجمالية للخط العربي قد أثبت فاعلية عالية في تنمية مهارات التشكيل لدى الطلبة، حيث أظهر فروقاً دالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي، مدعومة بحجم أثر كبير، مما يؤكد أهمية توظيف الخط العربي كمدخل تربوي في لتنمية القدرات الإبداعية والتشكيلية.

Conclusions:

This result can be explained by the program's reliance on experiential learning and artistic experimentation, which provided students with genuine opportunities to discover the formative characteristics of Arabic script. The practical activities contributed to developing visual thinking skills, a fundamental element in producing artistic compositions. The program also fostered a stimulating learning environment that encouraged creativity and the formal transformation of letters into forms inspired by reality. The integration of aesthetic and practical aspects significantly improved the level of artistic performance.

Based on the above, it can be concluded that the training program based on the aesthetic values of Arabic calligraphy proved highly effective in developing students' artistic skills. It demonstrated statistically significant differences favoring the post-test results, supported by a large effect size, thus confirming the importance of employing Arabic calligraphy as an educational and artistic approach to developing creative and formative abilities.

ملحق رقم (1) يوضح جزء من البرنامج التدريبي		
مهارات الإبداع الفني على هيئة كائنات حية		عنوان المقابلة
التشكيل بفن الخط العربي	المفاهيم والمصطلحات	الأهداف
على هيئة كائنات حية		تتعرف الطالبة على مفهوم القيم والجمال والتشكيل بفن الخط على هيئة كائنات حية
		تبدى الطالبة استعدادها للتدريب على مهارة التشكيل بفن الخط العربي على هيئة كائنات حية
		تجرب الطالبة طريقة استخدام الأدوات والخامات المناسبة للتشكيل بالخط العربي.
		ترتب الطالبة خطوات ممارسة المهارة وفقاً لطبيعة التكوين المرتبط بها.
		تتحكم الطالبة في استخدام أدوات الخط العربي التشكيلية والتي تخدم التكوين الفني.
		تحاكي الطالبة نماذج قائمة على مهارة التشكيل في فن الخط العربي على هيئة كائنات حية
		تبتكر الطالبة لوحة إيقاعية تشكيلية على هيئة كائنات حية مثل: (إنسان، حيوان، طائر، فواكه، ورود، وغيرها من الأشكال التي تناسب المتعلم في عمله الفني.
أفلام الخط العربي الملونة وبأحجام مختلفة، ورق اسكتشات، ألوان مائية صغيرة، فراشي ألوان مائية، ورق مقوى للتكوين التشكيلي بالخط العربي، أقلام رصاص، ممحاة، أدوات هندسية، لوحة كانفس، ألوان اكريليك	الخامات والأدوات	

إجراءات التنفيذ		وصف النشاط	استراتيجيات التدريس
دور الطالب	دور المحاضر		استراتيجية البيان العملي وطريقة تعليم المهارة
- الانتباه والملاحظة الجيدة، والاهتمام للشرح، وتوضيحاتها حول موضوع المقابلة. - التركيز الجيد لخطوات البيان العملي الذي يقوم به المحاضر حول الطريقة الصحيحة لاستخدام المهارة التطبيقية في مجال القيم الجمالية للخط العربي على هيئة كائنات حية. - تكرر الطالبة بنفسها خطوات البيان العملي الذي يجريه المعلم حول الطريقة الصحيحة لاستخدام القيم الجمالية للخط العربي على هيئة كائنات حية. - تحدد الطالبة الخطوات الصحيحة المتبعة في استخدام القيم الجمالية للخط العربي على هيئة كائنات حية. - تطبق الطالبة طريقة استخدام القيم الجمالية للخط العربي على هيئة كائنات حية - تتمكن الطالبة من تحديد التصميم المناسب لممارسة المهارة المطلوب تطبيقها. - تتقن الطالبة التصميم والتنفيذ الجيد لمهارة القيم الجمالية للخط العربي على هيئة كائنات حية وتطبيقها بشكل ايقاعي جمالي.	- يري المحاضر مناهجاً يساعد الطالبات من إدارة الحوار والمتابعة والتوجيه أثناء العرض وممارسة التدريبات المختلفة بما يمكنهم من المراجعة السريعة من قبل المحاضر. - شرح الفكرة الأساسية لموضوع المقابلة وخطواتها وأهدافها والمفاهيم المرتبطة بها في إطار الإعداد الذاتي والتدريب على ممارسة المهارات المتنوعة في مجال القيم الجمالية للخط العربي لتكوين فن الخط العربي على هيئة كائنات حية. - يجرى المحاضر بيان عملي يبين فيه كيفية تناول واستخدام المهارة وتطبيقها بالشكل المطلوب. - يدرّب الطالبات على اتباع الخطوات الصحيحة لممارسة المهارة وفقاً لطبيعة القيم الجمالية للخط العربي من خلال الاتي: * كيفية اختيار التكوين المناسب للمهارة المطلوبة. * الطريقة الصحيحة لاختيار التصميم. * الطريقة الصحيحة للتطبيق للمهارة. - يدرّب الطالبات عملياً وفنياً على استخدام المهارة والوسائل والأدوات في القيم الجمالية للخط العربي على هيئة كائنات حية في ضوء الطبيعة الوظيفية والتكوين الجمالي. - تحفيز الطالبات على المحاولة والتدريب ومحاكاة النماذج في القيم الجمالية للخط على هيئة كائنات حية - يوجه الطالبات نحو الابتكار لمهارة القيم الجمالية للخط العربي على هيئة كائنات حية في التأكيد على استخدام المهارة وإتقانها لها من خلال التدريب المستمر والمثابرة.	تقوم الدارسة بعمل تغذية راجعة للمقابلة السابقة من خلال عرضها لأنواع الخط العربي والمرتبطة بالبرنامج تمهيداً لتدريب الطالبات على ممارسة مهارات التشكيل على هيئة الكائنات الحية وتحويل الأشكال بناءً على الميول الفني والشكل المناسب مع الإيقاع والتكوين التشكيلي لفن الخط العربي من خلال ممارسات تجريبية فعلية تقوم بها كل طالبة والتدريب عليها للتأكد من إتقانها.	
اختبار الطالبات لعمل في حول مدى تمكنهن في تطبيق القيم الجمالية للخط العربي لتنمية مهارات الابداع الفني على هيئة كائنات حية واختيار المهارة والتصميم المناسب لهم مثل: تشكيل ايقاعي بالخط العربي على شكل إنسان، حيوان، جماد، ورود، فواكه، طيور، حيوانات، وغيرها من الأشكال القابلة للتحويل والتشكيل بالخط العربي.			التقييم

ملحق رقم (2) مشاريع عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج



ملحق رقم (3) من المحاضرات التطبيقية للبرنامج التدريبي



References:

1. Abu Ni'mah, Amani. (2021). *The effectiveness of a program based on Arabic calligraphy composition to develop linear composition skills on printing surfaces among female students of the College of Fine Arts at Al-Aqsa University*. Unpublished Master's thesis, Graduate College, Islamic University of Gaza, Palestine.
2. Abu Al-Isaad, Marwa Al-Sayed Ibrahim. (2016). *Arabic calligraphy as an aesthetic and formative element in women's fabric printing design through global fashion trends*. Egypt, Faculty of Education, Helwan University.
3. Afifi, Ghada. (2019). *Utilizing Arabic calligraphy aesthetics to enrich printed youth T-shirts using typography art*. Benha University, Journal of Architecture and Arts, Issue 15, Egypt.
4. Al-Ash'ari, Dua'a. (2021). *Aesthetic opinions and their importance in improving Arabic calligraphy: An analytical study*. Malaysian University of Technology, Journal of Arabic Calligraphy, Issue 2, Malaysia.
5. Al-Bahansi, Afif. (1999). *Modern art in Arab countries* (1st ed.). Dar Al-Fikr Publishing, p. 138.
6. Al-Baqmi, Aisha Ayad Eid. (2016). *The Arabic letter as an artistic source in Saudi mural painting*. Egypt, Journal of Education, Al-Azhar University, p. 170.
7. Al-Banna, Fatin Muhammad. (2017). *The effectiveness of a training program based on letter construction to develop Arabic calligraphy skills among basic stage teachers in Gaza*. Unpublished Master's thesis, Al-Azhar University, Palestine.
8. Al-Dasouqi, Al-Sanhouri. (2010). *The Arabic letter between modernity and tradition*. Unpublished PhD dissertation, University of Sudan for Science and Technology, Faculty of Fine and Applied Arts, Sudan.
9. Al-Husseini, Iyad Hussein Abdullah. (2003). *Artistic composition of Arabic calligraphy according to design principles*. Dar Sader, Beirut, p. 12.
10. Al-Husseini, Iyad Hussein Abdullah. (2003). *Artistic composition of Arabic calligraphy according to design principles*. General Cultural Affairs House, Baghdad, p. 13.
11. Al-Zaydi, Jawad. (2008). *The structure of rhythm in calligraphic compositions* (1st ed.). House of Cultural Affairs, Baghdad, p. 27.
12. Bernard, Myers. (1966). *How to understand and appreciate fine arts*. Translated by Al-Mansouri, Saeed & Qadi, Muhammad. Egyptian Renaissance Publishing House, Cairo.
13. Fityani, Abdullah Abduh. (1414 AH). *Artistic and aesthetic values in Arabic calligraphy*. Unpublished Master's thesis, Umm Al-Qura University, College of Education, Department of Art Education, Makkah, Saudi Arabia.
14. Hakim, Jehan Sidqa. (2020). *Aesthetic comparison between Persian and Diwani calligraphic structures in light of geometric rhythm systems and their use as a source for contemporary calligraphic designs*. College of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
15. Hanch, Adham. (2008). *Art criticism: Aesthetic and artistic study*. Ain Shams University Press, Cairo, Egypt.
16. Imam Muhammad, Fawzi, & Muhammad Al-Khatib. (2021). *Aesthetic values of Jordanian heritage elements and their use in interior design of hospitality reception areas*. Journal of Heritage and Design, Vol. 1, Issue 6, Helwan University, Egypt.
17. Majnemer, Kp., & Feeder, A. (2007). *Competency and intervention*. Developmental Medicine & Child Neurology, PubMed, Vol. 49.
18. Mahmoud, Hamed. (2020). *Cooperative learning in developing artistic skills among students of Family Education and Art Crafts Department in Arabic calligraphy course*. Al-Mustansiriya University, College of Basic Education, Journal of the College of Basic Education, No. 108.
19. Marwan, Maghribi. (2021). *Aesthetic values in selected printed heritage photographs using thermal paper on available materials (wood, acrylic, polystyrene)*. College of Design, Jeddah, Saudi Arabia.
20. Nakhla, Kadri Muhammad. (2016). *Structural and expressive values of Arabic calligraphy and their use in enriching ceramic formation*. Egypt, Faculty of Specific Education, Mansoura University, Issue 42.
21. Nasr El-Din, Awad. (2019). *Aesthetic values of metal formation in modern sculpture: An analytical study of selected public sculptures in Khartoum*. Sudan University of Science and Technology, Journal of Humanities, Faculty of Fine and Applied Arts, Sudan.
22. Shahwan, Muhammad Muhammad. (2019). *Identifying Arabic calligraphy as a formative element in modern Arab art*. South Valley University, Faculty of Art Education, Journal of Education, Issue 4.
23. Subhi, Al-Sharouni. (1979). *Arabic calligraphy in modern painting and its roots in heritage*. Thought and Art Journal, Albert Taylor Publishing House, Switzerland, Issue 33, p. 48.